على قراءة مائة اية في التهجد اولا اجاب نعم يندب المحافظة عليها لخبر ابو داود
من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين
ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين اي ممن كتب له قنطار من الاجر ومن صلى
ثنتي عشر ركعة وقرا بعد الفاتحة في كل ركعة سورة الاخلاص ثلاث مرات
فعد قائم بمائة ليلة واكثر سئل عفا الله عنه ما المراد بجوامع الكلم في خبر اوتيت
جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا اجاب المراد بها عند القوم في هذا
الخبر وخبر الصحيحين بعثت بجوامع الكلم اية الكرسي واية الروم واخر سورة الحشر
وسورة الزلزلة وسورة التكاثر وسورة الكافرون وسورة النصر وسورة الاخلاص
واحاديث الفضايل ودليل هذا المذكورات من احاديث الفضايل مذكور في
تعليق وصية الاديب وزاد واقول من قال انما اختص بالقران العظيم قال بعضهم
ولم يرد القوم قوله صلى الله عليه وسلم واختصر لي الكلام اختصارا بعد قوله
اوتيت جوامع الكلم اذ لو كانت جوامع الكلم اختصار الكلم له صلى الله عليه وسلم
كما قال العلماء الاية الكرسي وما ذكر معها من السور والايات وحديث الفضايل
لم يقل واختصر لي الكلام اختصارا وقد جمع الائمة من الكلام المختصر له صلى الله
عليه وسلم الذي لم يسبق اليه وادين وفي الشفا منه ما يشفي العليل ووضعوه
بالمفرد الوجيز البديع ومن كلام الشيخ محيي الدين ينبغي للعبد اذا ضاق عمره
او فاته القيام من اول ما ينصب الموكب الالهي ان يبدا بجوامع الكلم من الايات
والاخبار فيصلي بها ويسبح بها لان الشارع ما اخبرنا بفضلها الا لنقدمها
على غيرها من مراعاة البداءة بها عند ضيق العمر او الوقت وليكون اهتمامنا
بها اكثر من غيرها ولا ريب انها من جملة فهم الله تعالى على ضعفاء هذه الامة
حتى لا يفوتهم شيء من مقام الاقوياء وليرجح احدهم في الاعمال على عباد الامم
السالفة الذين عاشوا نحو الخمسمائة سنة ونظير ذلك ما قاله بعض الائمة
في حكمة كون ليلة القدر خيرا من الف شهر ان الله لما سبق في علمه قصر اعمار
هذه الامة بالنسبة لاعمار الامم السالفة اعطاها ليلة القدر في كل سنة

وهي تعدل

وهي تعدل قيام نحو ثلاث وثمانين سنة الذي هو العمر الغالب فمن قام ليلة
القدر ثلاثين سنة كان كمن قام ثلاثين الف شهر وافضل لانه تعالى قال خير
من الف شهر ثم لا يخفى ان من ضاق وقته عن قراءة المائة اية او الالف اية المذكورين
في حديث من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من
القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين وقرا سورة من السور والايات
الفاضلة فقد حصل الثواب المعلق على قراءة الالف اية سئل رحمه الله ما معنى
حديث الولد سر ابيه اجاب عنه بانه في حق الولد الكبير الملازم لوالده
فانه ينقل من اوصافه وليس في من طباعه في الغالب وهو من هذا الوجه سر ابيه
سئل رحمه الله ما معنى حديث تخير والنطفكم اجاب معناه اطلبوا لها حسيبة
ذات دين تضعونها فيها فان الحسيبة ذات الدين لبنها لا يغير طبع شاربه عن
طباع اصوله واجيب عن خبر الرضاع يغير الطباع بان العادة جارية ان من يضع
من امراة فالغالب عليه اخلاقها من خير وشر سئل عنه عفا الله عنه هل الحقوا
بالفتح او بالضم اجاب حاؤه كما في المصباح بالفتح موضع شد الازار وهو الخاصرة
ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقوا والجمع احقو مثل فلس
وافلس وقد يجمع على حقا مثل سهم وسهام سئل رحمه الله هل العالم الكثير الروايات
افضل من العالم القليل الروايات اذا كان افهم منه اولا وهل يقال لحامل القران
الحافظ له من غير تدبر ولا فهم معنى عالم اولا وهل الوقوع في حق حامل القران
العاري مما ذكر مثل الوقوع في حق عالم لا يحفظ القران اولا اجاب كره المحققون
من العلماء والقوم التفاضل بين اثنين وقالوا حقيقة المراتب لا يعلمها الا الله
تعالى ولا يلزم من افضلية الظاهر افضلية الباطن وقد خلق مرة طبيبان على الاما
سفيان الثوري رضي الله عنه فوصف له شيا فلما خرجا قال لولا اخشى النبية
لقلت احدهما اعرف بالطب من الاخر ولا يقال لحامل القران الذي لا يعرف
معنا ما عالم بل يقال فيه اذا مدح فلان من حملة القران ولا يزاد على ذلك والورع
في غيبة العالم ولو كان لا يحفظ القران اشد من غيبة حامل القران الذي لا يعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)